

٢٢- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي |

١١/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق الحادي عشر من شهر شوال من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب المواهب الربانية. للآيات - [00:00:20](#)

القرآنية لفضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب فيه مجالس متعددة ماضية وهذا المجلس هو المجلس الثاني والعشرين من مجالس قراءة هذا الكتاب - [00:00:40](#)

والتعليق عليه والان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ اقرأ. الله عليك الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه ومن تولاه. قال رحمه الله تعالى قال كل - [00:01:00](#)

من قام بحق او دعا اليه او سعى في انكار منكر وابطال باطل وجبت معاونته ومساعدته على ذلك وهو داخل في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله. الآية ودلت هذه الآية ونحوها من لزوم - [00:01:20](#)

فعلى الامر بالسعي بالاسباب التي تتم بها نصره الحق كالتعلم والتعليم للعلوم النافعة ونحوها طيب هذي يعني حنا مثل ما مر معنا في مجالس عديدة. يعني دقة الاستنباط عند الشيخ السعدي رحمه الله تعالى - [00:01:40](#)

وهذا الاستنباط الدقيق من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله وان كانت وان كانت الآية في سياق الجهاد ونصرة الدين في الجهاد الجهاد باللسان بالبنان والسلع ونصرة الدين في مواجهة الاعداء. لان صورة الصف وهذه الآية واردة في سورة في اخر سورة الصف - [00:02:00](#)

كونوا انصار الله جاءت في سياق يعني اظهار الدين وانت تقرأ في سورة الصف ترى ان يعني سورة الصف ومقصد السورة كله هو اظهار الدين. ولذلك يعني اذا تأملت السورة - [00:02:30](#)

من اوله الى اخرها تجد ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا موقف موقف آتباع موسى عليه السلام او قوم موسى لما اذوه قال لم تؤذوني؟ اذوه ولم ينصروه - [00:02:50](#)

ولم ينصروا يعني نقول اذوه والكثير منهم لم ينصره. ثم نجد من موقف النصارى مع اه مع عيسى عليه السلام. وكذلك لم يكونوا يعني في الموقف المطلوب. فذكر اسأل الله سبحانه وتعالى موقف هذه الامة واتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والحث على الوقوف معه. وان هذا الدين لابد ان - [00:03:10](#)

ليظهرها الدين ليظهرها على الدين كله. وقال ايضا والله متم نوره فثم ذكر الجهاد وما يتعلق به وموقف ايضا آ الحواريين ثم ذكر سبحانه وتعالى او امر بنصرة هذا الدين فقال كونوا انصار الله. الشيخ رحمه الله يقول بدلالة اللزوم عندنا - [00:03:40](#)

الدلالات ثلاثة. دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة اللزوم او يعني ابعد الدلالات. الشيخ رحمه الله استنبط من دلالة اللزوم من هذه الآية من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله قال السعي في نصره هذا الدين باي وجه من وجوه - [00:04:10](#)

النصرة كالعلم والتعلم والعلوم النافعة وغير ذلك. فاستنباط دقيق يقول كل من قام بحق او دعا اليه او سعى في انكار المنكر وابطال

الباطل وجبت معاونته ومساعدته على كذلك كل من قام بحق. من قام بحق ودعا اليه. هذا الحق حق في نصرة الدين. في علم -

[00:04:40](#)

متعلم وهو وامر بمعروف او نهي عن منكر او او غير ذلك. وسعى في اطفاء اشر على اي وجه وانكار المنكرات على اي وجه وابطل الباطل. فهو داخل في هذه الاية. داخل في هذه الاية. فهذه - [00:05:10](#)

استنباط دقيق من الشيخ رحمه الله تعالى. وهذا واضح. نعم. احسن الله اليك الاخلاص والالتزام الى الله على الدوام الرجوع اليه في كل يوم هو السبب الاعظم في حصول الهداية الى الصراط المستقيم علما - [00:05:30](#)

عملا. قال الله تعالى عن الخليل عليه السلام وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. وقال تعالى والذين تجاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وهذا ايضا استنباط دقيق جدا من الشيخ. في قصة ابراهيم - [00:05:50](#)

عليه السلام. وقال وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. وهذا بعدما دعا قومه وجاهد جمعهم في الدعوة وابوا الا رد رسالته ووصل الامر الى ان يحرق بالنار فبعد ذلك تركهم وترك اباه وترك قومه وهاجر وهاجر قال اني ذاهب الى ربي سيهدين اذ سيهدين -

[00:06:10](#)

فهذه الاية يعني يقول ان اني اذا اذا يعني لجأت الى الله لجأت الى الله الاخلاص واللجوء الى الله والسير الى الله والمجاهدة في

سبيل الله فمن اعظم اسباب الهداية. من اعظم اسباب الهداية. ولذلك قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:06:40](#)

فالمجاهدة في سبيل الله هي من اقوى اسباب الهداية. هذا هو مقصد الشيخ رحمه الله. نعم الله جل وعلا قال ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. قد استجاب الله له - [00:07:10](#)

الدعاء وقع الامر كذلك فانه مهما تنقلت بالخلق الاحوال اعطوا الاسباب العظيمة من التمكين في الارض والافتقار على مصالحها فلا بلغوا ولا يبلغون ما بلغه سليمان عليه السلام من الريح التي غدوها شهر وارواحها شهر. وتجري بامر راء - [00:07:30](#)

وما تسخرش شياطيني كله كله بناء وغواص. واخرين مقررين بالاصفار. ومن تسهيل التي تترك فيها المطالب. قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين. قال الذي

عنده علم من الكتاب انا - [00:07:50](#)

به قبل ان يرتد اليك طرفك. فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ومن تسخير الطير والوحوش وتعلم منطقتها مما هو من اعظم الادلة على ان هذا امر سماوي. ليس في قدر - [00:08:20](#)

مخلوقات استطاعته. ان كان يربط يعني المؤلف رحمه الله كانه يربط يعني دعاء دعاء يعني سليمان عليه السلام وان ان من اقوى يعني حصول مثل هذه الامور ان من اقوى اسبابها الدعاء - [00:08:40](#)

ويقول ان ان سليمان عليه السلام دعا ربه ان يعطيه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. وقد استجاب الله له هذا الدعاء. ووقع الامر كذلك. وان هذه الامور لا يمكن ان تحصل من جهود البشر ابداء. مهما اعطوا من - [00:09:00](#)

اسباب لا يمكن ان يحصلوا عليها. الا بتسخير من الله وتذليل من الله سبحانه وتعالى. ولذلك يقول سهل الاسباب له في امور كثيرة من تسخير الريح والشياطين تسهيل المطالب التي يريدونها كما لما اراد حصول الحصول على عرش ملكة سبأ وتسخير الطيور -

[00:09:20](#)

وش كل هذا يعني يقول كل امور سماوية امور سماوية حصلت بامر من الله بسبب الدعاء واللجوء وكأنه يريد ان يعني يذكرنا بالماضي من الدروس الماضية التي مرت معنا في اثر الدعاء على على السنة الانبياء لما مرت معنا مواقف كثيرة والان يذكر لك يعني

بعض - [00:09:50](#)

المواقف التي كلما وجد شيئا من ذلك ذكره رحمه الله. طيب واصل احسن الله اليك قال في امر الله تعالى لذكرها بالذكر بالعشية

والانكار. بعد البشارة له بيبحيى عليهم السلام. وفي امر زكريا - [00:10:20](#)

قومي بتسبيح الله بكرة وعشيا. تنبيه على شكر الله تعالى على النعم المتجددة. النعم التي يترتب عليها خير كثير ابو صالح متعددة.

وانه ينبغي لعبد كل ما حدث الله له نعمة احدثها لذلك شكرا. وان افضل انواع الشكر - [00:10:40](#)
وان افضل انواع الشكر الاكثار من ذكر الله. وتسبيحه وتقديسه والثناء عليه وهذا استنباط مثل ما ذكرنا استنباط دقيق. والله سبحانه وتعالى يفتح يفتح على العبد لمن يتدبر هذا القرآن الكريم. هذا الكنز العظيم - [00:11:00](#)
الذي امامنا وهو القرآن الكريم فيه فيه من الكنوز ما لا حد لها. فكم وكم نقرأ هذه القصة زكريا كم تمر علينا هذه الايات؟ هل خطر ببالك؟ ان ذكر - [00:11:20](#)

زكريا لما امر لما الله عز وجل بشره وقال وقال يعني ربي اجعل لي اية قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمز ثم امره بالذكر بل امره وامره ان يأمر قومه بالذكر والتسبيح - [00:11:40](#)
والتهليل يعني هل خطر ببالنا ان هذا الذكر هو شكر الله عز وجل على هذه النعمة التي وهب لها زكريا اللي كان يتمنى في حياته كلها. وهو لم يولد له وامراته عاقر. وقد بلغ من الكبر عتيا - [00:12:00](#)
ثم الله سبحانه وتعالى يبشره بالولد فهذا من من من الشكر عند تجدد النعم الشيخ رحمه الله تعالى ان ان الذكر مع ان الله جعل له اية ان لا يتكلم وامسك لسانه عن الحديث في - [00:12:20](#)

امور الدنيا. اما الذكر فانه ينطلق لسانه. فهي اية من ايات الله واشارة الى انه ينبغي للمسلم عند تجدد النعم ان يكثر من الشكر على اي وجه من وجوه الشكر. الشكر باللسان والشكر - [00:12:40](#)
وجود سجود يعني الشكر وبالأفعال والاقوال وغيرها. طيب نعم كمال العبد في تمام النعمتين. نعمة الدين ونعمة الدنيا. فبهما تحصل السعادة العاجلة فنعمة الثين بالعلم بالعلم الهادي الى الصراط المستقيم. بتقوى الله تعالى بتقوى الله التي هي امتثال امره واجتناب نهيه - [00:13:00](#)

ونعمة الدنيا بان ينقطع الالوجع الرجاء المخلوقين. والاحتقار اليهم يرزقه الله العفة على القبائح ثم يغنيه بالحياة الطيبة غير الذي يكون عوناً له على عبادة ربه. قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. وقال تعالى والاستعفف الذين - [00:13:30](#)
يغنيهم الله منهم. وقد تضمننا هذه وقد تضمن هذه الامور الاربعة للدعاء. الذي ثبت في الصحيح عن في زلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اي هذا استنباط اي نعم نفس الشيء يعني - [00:13:50](#)
يعني فعلا يعني الشيخ رحمه الله لما سمى كتابه المواهب الربانية فهي مواهب يهب الله سبحانه وتعالى ويفتح عليه. هو يقول كمال العبد في ان تتم له النعمتان. نعمة الدنيا ونعمة الدين. فاذا حصل - [00:14:10](#)

حصلت نعمة الدين له وتحصل نعمة الدين بالهداية الى الصراط المستقيم والتمسك والثبات عليه ونعمة الدنيا بالعفاف والكفاف بان يكفه الله عز وجل عن سؤال الناس ويعفه عن سؤال الناس ويقتنع - [00:14:30](#)
حياته الدنيا بما ارزقه الله. يقول هذه هي اعظم النعم. اعظم النعم. فالشيخ رحمه الله جاء بايتين كلاهما تشير الى نعمة الدنيا ونعمة الدين. وجاء بالحديث الذي جمع بين نعمة الدنيا ونعمة الدين - [00:14:50](#)

وقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواها. فحصلت الهداية والتقوى. وهذه من نعم الدين. وقوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا هذه من نعمة الدنيا. ان ان يتعفف عن الناس - [00:15:10](#)
ولذلك جاء بالحديث هذا اللهم اني اسألك الهدى والتقى التقى في نعمة الدين والعفاف في نعمة الدنيا وهو من اجل الادعية. من اجل الادعية التي ينبغي للانسان ان يحرص عليها. نعم - [00:15:30](#)

اذا صدق العبد في حبه ما امر الله به وكراهه وكراهته اللي ما نهى الله عنه وبذل جهده وفعل المحبوب وترك المكروب. واستعان بالله والتضرع عليه بالتوفيق لفعل ما يحبه والحضور مما يكرهه - [00:15:50](#)
ان الله اكرم الاكرمين. ولا يخيب عبدا هذا شأنه. ولو توالى وتكاثر الاسباب المعارضة. فان هذا السبب المجتمع هذه من ثلاثة هذه الاشياء. لا يتخلف عنه عند مسببه. وانما سيعود النقص من اخلاله بها او باحدا - [00:16:10](#)
ولهذا لما اجتهد يوسف الصديق عليه السلام السلامة من شر مراودة امرأة العجوز. ومن ومن اعانها على مرادها وصدق وفي حبه

واثارة طاعة الله على طاعة النفس وتضرع الى الله تعالى وتوكل عليه بحفظه وصيانه استعصم. وحفظه الله - 00:16:30

فقال عليه السلام ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه. والا تصرف عني كيدهن نصب اليهن واكن من الجاهلين. فاختر السجن المتضمن العقوبة والاهانة على مراد النفس الدني المثمر للخسران الدائم - 00:16:50

الى الله وتضرع بصرك كيدهن واجتهاد الا في فتنته. وافوض الامر الى ربه. وعلم ان الله ان وكله الى نفسه ولم يصرف عنه كيدهن فلا بد ان يصبو اليهن. ويفعل افعال الجاهلين. لان هذا طبع النفس الا من رحم الله - 00:17:10

وهذا استنباط رحمه الله من الاية من قصة يوسف عليه السلام يعني قال اذا اذا اجتمعت الانسان او للمؤمن ثلاثة ثلاثة اشياء ثلاثة اشياء وهي اولاً محبة ما عند الله - 00:17:30

وكراهية ما ما ما يبغضه الله ودعاؤه واستعانتة بالله سبحانه وتعالى حصلت له هو هذه اذا صدق العبد في المحبة ما عند الله وصدق في كراهية ما نهى الله عنه وايضا صدق - 00:17:50

بالاستعانة والتضرع الى الله فان الله سبحانه وتعالى يكرمه ولا يخيب امله ويستجيب له كما استجاب ليوسف عليه السلام لما ابغض هذا الامر الذي طلب منه احب ما الله عليه يعني ودعا ربه ان يصرف عنه ذلك الامر وحصلت الامور الثلاثة - 00:18:10

فصرف الله عنه واستجاب دعوته. كأن الشيخ رحمه الله يستنبط من هذه الاية ان هذه الامور الثلاثة هي من اقوى ما ينبغي مسلم ان يحتاجه في هذه الدنيا. وهي من اقوى اسباب استجابة الدعاء. طلب ما عند الله طلب ما عند - 00:18:40

ما ما يحبه الله سبحانه وتعالى والحرص على يعني ودعاء الله فيما يحبه الله سبحانه وتعالى وان يستعمل وان يستعمله الله في طاعته. والبعد عما يبغضه الله ويكرهه. وان يبذل جهده في - 00:19:00

فعل هذا المحبوب وترك هذا المكروه مع الاستدعاء مع الاستعانة والدعاء والتضرع والانكسار بين يدي الله سبحانه وتعالى اذا حصلت هذه الامور الثلاثة فانه يكون اقرب الى استجابة الدعاء والى الدخول - 00:19:20

تحت ولاية الله سبحانه وتعالى وحفظ الله لهذا العبد. كما حفظ يوسف عليه السلام. نعم. على كثير عدم الوقوع فيما يتعلق بالشهوات والمعاصي وغيرها. اي نعم ايه يعني يجتهد في ان يسلمه الله من الفتن. وان يسلمه الله من الوقوع في المعاصي التي تبعد عن الله.

لان اثر - 00:19:40

قاسي سيء جدا وشؤم المعاصي يحرم الانسان من امور كثيرة من الطاعات تجد كثير من الناس يحرم من الطاعات بسبب هذه

المعاصي. فاذا طلب من الله سبحانه وتعالى وصدق في كراهية هذه المعاصي وبغضها - 00:20:10

محبة ما عند الله جمع الله له هذا هذا الخير. جمع الله له هذا الخير. فيستعصم بربه ويطلب من الله يستجيب الله دعاءه. وكذلك هذا يعني قد يذكرنا بالاية التي الواردة في سورة الحجرات. ولكن الله حبيب - 00:20:30

اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. قال اولئك هم الراشدون هذا فضل من الله سبحانه وتعالى

يعني اذا لجأ العبد فان الله سبحانه وتعالى من اثار الطاعة من اثار الطاعة واثار - 00:20:50

يعني الاعتصام بالله من المعاصي واثار صدق اللجوء الى الله بهذه الامور تحصل له هذه السعادة والبعد والسلامة من هذه الامور. نعم.

قد يعني اه يريد مثل هذا ولكن يكون الصدق - 00:21:10

وعنده او انه ما ايه يوصي عليه السلام وقال هنا ربي سجنوا احب الي فهو ابتعد يعني يقول اني انا لما اوصى لو ابتعد عن هذه الفتنة احب اليه من ان اجلس في مثل هذه العتب في بيت مثلاً العزيز وكذا. هم. وقد يعني يقول انا ما ودي اقع في الشهوات وهو يصعد -

00:21:30

يا في جواله يذهب الى اماكنها هذا ما صدق. صح. اي نعم يعني. هكذا؟ اي نعم. صحيح. يعني الصدق في دعائه والصدق

في لجوءه مثل ما ذكر الشيخ قال اذا صدق العبد صدق العبد في حبه لطاعة الله - 00:21:50

وكراهية معصية الله. وصدق في دعائه حقيقة في التضرع الى الله والاستعانة به. حصلت هذه الامور اما ان يقول والله انا ادعو ربي

وانا افعل وانا وانا مجرد امانني دون افعال فهذا غير صحيح - 00:22:10

نعم. الله عليك. قال رحمه الله تعالى قوله تعالى ما لهم به من ولا لآبائهم. كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كلمة. ابطال به قول من زعم ان لله - [00:22:30](#)

اي ولدا من ثلاثة اوجه. بل من اربعة احدها انه قول بلا علم. ومن المعلوم ان القول بلا علم من اعظم مختلقات وان ذلك من الجهالات والضلالات. خصوصا في اعظم المسائل واهمها وهي مسألة التوحيد. وتفرد الباري جل جلاله - [00:22:50](#)

في الكمال وتنزهه عن كل ما يليق بجلاله من انواع النقائص المنافية لكمال الربوبية وعظمة الالهية. فنفى عنهم العلم ونفى عنهم لاهل العلم فلم يقولوا شيئا يعلمونه ولا اقتدوا بالعالمين. بل هم وآبائهم في ضلال مبين. والوجه الثاني قولوا كبر - [00:23:10](#)

كلمة تخرج من افواههم اي عظمت وزادت في الشناعة الى حد استعجبوا. كيف استعجب؟ كيف نطق بها به وكيف خرجت هذه الكرمشة من افواههم التي تكاد السماوات يتوطين منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا - [00:23:30](#)

ان دعوا للرحمن ولدا. وانما كانت شنيعة جدا لانها متضمنة لستم لانها متضمنة لستم رب العالمين كما قال في الحديث الصحيح شتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك. وكذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك. اما شتمه - [00:23:50](#)

كيف قولوا ان لي ولدا. وانا الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. ولم يكن له كفوا احد. الى اخره. فاي اعظم من هذا الشتم الذي مضمونه حاجة رب العالمين الى اتخاذ صاحبة والولد. وملفات وحدايته وتورده بالكبار - [00:24:10](#)

الوجه الثالث قوله يقولون الا كذبا. فسجل على فسجل على ان قولهم هذا هو الكذب الصراح. المبين تأمل كيف ارتقى بإبطاله من وجه يبطله ويفسده الى وجه اخر يزيد في ابطاله لوجه ثالث لا يبقى ريب ولا شك - [00:24:30](#)

كل ذي بصيرة في ابطاله. فنفى العلم بوجوهه وشنع ما قالوه وعظمه. واخبر عن مرتبته وانه قول في اغس المراتب وهو الكذب الاول والوجه الرابع ما يحصل به من مجموع هذه الواجهة فان الهيئة - [00:24:50](#)

اجتماعية يحصل منها اثر ودلالة آ غير ما حصل لكل وجه على انفراده. ويحصل بها من تصريح الدلالة ما اقوى ينجلي وهكذا كل مسألة عليها عدة ادلة فانه يحصل بكل دليل على انفراده علم ثم يحصل بالدليل الاخر - [00:25:10](#)

ثم يحصل باجتماعها علم اخر. وهكذا كلما كثرت وتعددت. وبهذا ونحوه يعلم. ان خسائر الكبار كمسائل التوحيد وفروعي ومسألة المعادن ومسألة النبوة لان من ادلتها واستقرا براهينها فانه يحصل له - [00:25:30](#)

ومن العلم الكامل فيها ما لا يحصل في غيره من المسائل التي يدوم. وهذا من اجل لقواعد الايمان وافضل العلوم النافعة واعظم فيقرب الى رب العالمين. اي نعم هذه يعني في في هذه المقالة التي قالها من قالها في دعوى - [00:25:50](#)

ان لله ولدا. وهذه مقالة ان اليهود ومقالة النصرى ومقالة مشركي العرب. كلهم دعوا ان لله ولدا. اه في اية الكهف ما لهم به من علم ولا لآبائهم. في قوله - [00:26:10](#)

يعني في قولهم اه اتخذ الله ولدا. فاليهود قالوا اننا عزيز ان عزيزا ابن الله. وقالت النصرى ان المسيح ابن الله. وقالت العرب مشركي العرب ان الملائكة بنات الله وكل هذه يعني مثل ما ذكر الشيخ دعوة باطلة وابطلها القرآن من ثلاثة اوجه - [00:26:30](#)

وزاد الشيخ ايضا وجها رابعا لمجموع هذه الواجهة الثلاثة. فمن زعم ان لله ولدا فقد ابطال الله قوله من ثلاث اوجه الاول اولا ان هذا قول بلا علم. والقول بلا علم ولا مستند مردود. لما يأتيك شخص - [00:27:00](#)

ويأتيك بعلم بكلام لا مستند له فكلامه مردود. والله ابطله باول بطلان وهو اقوى اقوى ها؟ قال ما لهم به من علم. اين علمكم؟ لا لهم ولا لآبائهم. ثم الامر الثالث ان ان ابطلها بانها كلمة لا يمكن ان يقبلها العقل - [00:27:20](#)

كلمة شنيعة ما يقولها عاقل. كبرت كلمة تخرج من افواههم وانها مجرد كلام مجرد كلام لا حقائق له. وانه يخرج من الافواه فقط. والامر الثالث انه حكم عليها على هذه الكلمة حكم الله عليها بانها كذب وافك وافتراء - [00:27:40](#)

على الله لا علم وان كلمة شنيعة لا يقبلها عقل يعني لا مستند لها لا لا بالعلم ولا بالعقل وان النهاية انها كذب صريح في حق الله سبحانه وتعالى. وبمجموع هذه الادلة الثلاثة - [00:28:00](#)

نستطيع ان نبطلها بانها يعني كلمة ساقطة غير مقبولة لا يقبلها اي شخص واي عاقل فكيف ينسبون الى الله مثل هذا الامر الباطل؟

فاوطنه الله سبحانه وتعالى بهذه الكلمات المختصرة بانها كلمة لا يقبلها لا يقبلها النقل ولا العقل وانها كذب في كذب - [00:28:20](#)

لا مستند لهم لا بالدليل العقلي ولا بالدليل النقلي وانها باطلة من مما يعني وحكم عليها بالكذب والاشترك والافك على الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال ما اصل في وصف الغيب؟ مم احسن الله اليك - [00:28:50](#)

سالم ما هو الغيب الذي اذن الله على المؤمنين به؟ واخبر عن سعادتهم وفلاحهم واستحقاقهم النعيم المقيم. فلا يعرفه ويتعرف على محله ومواضعه. فيجتهدوا في تحقيق الايمان ليكون من المفلحين. فان اكثر الناس - [00:29:20](#)

ليس عندهم في هذا الباب الا امور مجملة. والفاظ غير محققة. وهذا نفعه دون نفع التنويه والتفصيل والتوضيح والتبليغ الكثيرين كثير. فافتونا بحسب قدراتكم واستطاعتكم فانا لا نطلب منكم شططاء والا فقد تقرر ان هذه المسائل - [00:29:40](#)

لا يتمكن خواص الخلق من ايفاء حقها وبيان امرها فافتونا مأجورين. الجواب وبالله استعينوا واليه في الهداية فيها وفي غيرها. الغيب هو خلاف الشهادة. ولهذا تقسم الاشياء الى قسمين غيبية ومحسوسة. فالامور محسوسة المجاهدة الامور المحسوسة المشاهدة لم يعلق - [00:30:00](#)

في الشارع عليها حكما في احكام الايمان. الذي يفرق به بين اهل السعادة وغيرهم. وذلك كالسما والارض وما فيها من المخلوقات والمشاهدة طباع المعلومة المعقولة انما يذكر الله تعالى من هذا النوع الاجلة ابراهيم على ما اخبر به واخبرت به رسله. القسم الثاني وهو الغيب الذي - [00:30:30](#)

آأ امر بالايمان به. ومدح المؤمنين به في غير موضع من كتابه. وضابط هذا القسم انه كل ما اخبر الله به واخبرت به رسله على واخبرت به ارسله على وجه يدعو الناس الى تصديقه والايمان به. وذلك - [00:30:50](#)

انواع كثيرة اجلها واعلاها وافضلها دعوها وينصرها ما اخبر به في كتبه. واخبرت به رسله من اسماء الله الحسنی وصفاته عليا ونعود للجليلة الجميلة وافعاله الحميدة. وللكتاب والسنة من هذا النوع شيء كثير جدا بحسب الحاجة اليه. فانه - [00:31:10](#)

اعظم حاجة وضرورة معرفة النبوص بربها ومليكتها. الذي لا غنى لها عنه طرفة عين ولا صلاح لها ولا ذكاء الا وكلما كان العبد او كلما كان العبد اعرف باسماء ربه وما يستحقه من صفات الكمال او تنزه عنه مما يضاد - [00:31:30](#)

كذلك كان اعظم ايمانا بالغيب واستحق من الثناء والمدح بحسب معرفته وموضعي هذا تدبر اسماء الحسنی التي وصف وسمى بها نفسه في كتابه وعلى لسان رسله ان يتأمل العبد اسما اسما ويعرف معنى ذلك. وان له تعالى من ذلك الاسم الاكمله واعظمه - [00:31:50](#)

وان هذا الكمال وان هذا الكمال والعظمة ليس له منتهى ويعرف ان كل ما ناقض هذا الكمال بوجه الله تعالى منزله مقدس عنه. ولما كان هذا النوع هو اصل الايمان بالغيب. اه هو اصل الايمان بالغيب واعظمه واجله. قال - [00:32:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخلوا الجنة. اي ضبط في قلبه وتعبد الله بها. وتقرب بمعرفتها الى رب العالمين - [00:32:30](#)

المؤمن الناصح لنفسه ان يبذل ما استطاع فيه من مقتولين لمعرفة اسماء لا وصفاته وتقديسه. ويجعل هذه اهم الوسائل عنده واولاها بالايتار واعطاها بالتحقيق. ليفوزوا من الخير باوفر نصيب. ولهذا لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:50](#)

عن سبب ملازمته لقراءة سورة سورة في قل هو الله احد في صلاته فقال لانها صفة الرحمن احب ان اقرأ بها. فقال حبك اياها ادخلك الجنة. متفق عليه. فثبت ان حب العبد لصلوات - [00:33:10](#)

تذكرها واستحضار ما دلت علينا من المعاني الجليلة معانيها من اسباب دخول الجنة وطريق ذلك ان يجمع العبد وهي قريب من ثمانين اسما وفي السنة زيادة على ذلك. يتدبروها ويعطي كل اسم منها عموم ذلك - [00:33:30](#)

انا وكماله واكمله. فاذا تدبر اسم الله عرف ان الله تعالى له جميع معاني اللوهية وهي كمال الصفات الانفراد بها وعدم عدم الشديد في الافعال. لان المألوهة انما يؤله لما قام به من الصفات الكبائر فيحبه ويخضع. فهو لا يجدها. والباري جل - [00:33:50](#)

لا يفوته من صفات الكمال شيء بوجه من الوجوه. او يؤله ويعبد لاجله وتولييه ونصبه ونصره. فيجلب لمن عبده ويتبع عنه الضرر. ومن

المعلوم ان الله تعالى هو المالك لذلك كله. وان احد من الخلق لا يملك نفسه ولا لغيره نفعا ولا ظرا ولا - [00:34:10](#)
ولا حياة ولا نشورا. فاذا تقرر عنده ان الله تعالى ان الله وحده المألوه اوجب له ان يعلق بربه حبه خوفا ورجاءه واناب اليه لكل اموره
وقضى على الالتفات الى غيره من المخرقين ممن ليس له من نفسه كمال ولا له فعال ولا - [00:34:30](#)
حول ولا قوة الا بالله العظيم. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. طيب يعني الشيخ رحمه الله انتقل انا الان الى مسألة مهمة وهي
الايمان بالغيب. الايمان بالغيب. وصدر هذا الفصل بسؤال وجواب - [00:34:50](#)

قد يكون هذا السؤال ورد الى الشيخ رحمه الله يعني سؤالا من احد من يعني من احد طلاب العلم او غيرهم او ان الشيخ هو ساقه
بطريقة السؤال والجواب كما يفعله شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيره من العلماء يسوقون احيانا - [00:35:10](#)
بطريقة السؤال والجواب. فعموما سواء هذا ورد سؤال يعني الى الشيخ او انه هو ساقه بطريقة السؤال. الشيخ اراد في هذا الفصل
ان يبرز لنا حقيقة الايمان بالغيب التي قد تخفى على تخفى تفاصيلها على كثير - [00:35:30](#)
من الناس وحقيقة الايمان بالغيب هي التي تميز المؤمن عن غيره. الكافر لا يؤمن بالغيب. الكافر لا يؤمن بالغيب. الكافر يؤمن بالامور
المحسوسة المشاهدة. واذا جئت اليه بامور غيبية ما امن بها. ولو امن بالامور الغيبية لدخل في الايمان - [00:35:50](#)
ودخل في الاسلام فالؤمن يتميز عن الكافر ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر اول صفة من صفات المؤمنين في سورة البقرة بقول
الذين يؤمنون بالغيب وقدمها على اقام الصلاة والزكاة وغيرها - [00:36:10](#)

وذكر اقوى والامام بالغيب يدخل في كل ما غاب عن الانسان مما يجب الايمان به. والشيخ هنا سيذكر لنا الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله. كلها من الايمان بالغيب. وبما اخبر به سبحانه وتعالى في كتابه من امور السابقة التي - [00:36:30](#)
وقعت في الامم الماضية كل ذلك من ايمان ابن غيب. والامور اللاحقة مما سيقع مما سيقع في هذه الدنيا او في الآخرة مما يجري
يوم القيامة كل ذلك من الايمان بالغيب. فالايمن بالغيب امر واسع جدا. وحقيقة عظيمة لابد - [00:36:50](#)
ان ان يعني ان يفهمها فهما دقيقا بمجملها وتفصيلها. وبدأ في يعني الايمان بالغيب مما يتعلق بالله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته
وافعاله. كل ذلك دخل الامام بالغيب ولكنه ركز على الايمان بالاسماء الحسنى لانه سيرتب عليها الشيخ رحمه الله انه سيذكر لنا امثلة -
[00:37:10](#)

من اسماء اسماء الله الحسنى كمثل اسم العليم واسم الرحمن كما سيأتي. وذكر اسمين وبين حينما بين ما فيهما من الايمان بالغيب.
والا اسماء الله كما ذكر اسماءه يعني كثيرة جدا كثيرة - [00:37:40](#)
هذا هذا معناه هو ركز على قضية الايمان باسماء الله الحسنى وقال ان من تدبر اسم الله عرفة ان الله له جميع معاني الالهية. وذكر
يعني اسم الله سبحانه وتعالى والله - [00:38:00](#)
مأخوذ من الهيئة اله فيقال اله فلان اذا احب ويقال فلان مألوه اي محبوب وهذا معنى الله وهو اسم علم على الله لا يطلق الا
على الله لا يطلق على غيره فلا يقال الله لغير الله - [00:38:20](#)
وهو من اسماء الله الخاصة الله والرب المعرف والرحمن والخالق هذه كلها فمن خصائص من اسماء الله الخاصة به. فلا يجوز اطلاقها
على غيره. ممكن تقول المالك يطلق على الخالق والمخلوق - [00:38:40](#)
المالك ممكن يطلق والعزير والعليم. تقول فلان عليم. ولذلك قال فبشرنا به غلام عليم. هذا جائز. طيب هو ذكر اسم الله يعني ذكر اسم
الله سبحانه وتعالى بين اثر التعرف على - [00:39:00](#)

معرفة التعرف يعني على تفاصيل اسماء الله الحسنى. وان من اثارها من اثارها دخول الجنة ومن اثار عليها محبة العبد لربه. ومن
يعني هناك اثار عظيمة للتعرف ويعني ومعرفة سبحانه وتعالى ومعانيها قال انه من اسباب دخول الجنة ومن اسباب يعني يعني من
اسباب ومن ثمرات - [00:39:20](#)

محبة العبد محبة العبد لربه ومحبة الرب لعبده اذا احبه وسيأتي الان باسمين هو اسم العليم واسم الرحمن. نأخذها لانه بعدها سينتقل
ينتقل الى الايمان بالرسول ينتقل ان من الايمان بالغيب الايمان بالرسول ثم الايمان باليوم الآخر ثم الايمان بالملائكة كما - [00:39:50](#)

كل هذه داخلة في الايمان بالايمان بالغيب. طيب نأخذ هذين الاسمين. نعم. تفضل. شيخ ايه بقي خلاص طيب. ما يمدي يعني طيب. ايه. طيب اذا اجل نقف نقف عند يعني عند اسم اسم الله العليم. اسم الله العليم. وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل - [00:40:20](#) آآ ما يتعلق باسمائه وما يتعلق بالامور التي ذكرها المؤلف من مما يتعلق بالامام الغيب كالامام بالملائكة والرسل واليوم الآخر. باذن الله ان شاء الله لنا لقاء قادم نستكمل فيه ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:40:50](#)